فلسطين مع أخيه، فنقل إبراهيم حامد ذلك الاقتراح لعادل عوض الله، الذي طلب الاجتماع مع أخيه لمناقشة الموضوع، فتكفل إبراهيم حامد وساعده آخرون بنقل عادل عوض الله لقيادة الحركة في الخليل، التي جمعت بدورها عادل وعماد في مزرعة أكرم مسودة، واتفق الأخوان أن يبقى عادل ويخرج عماد للخارج ليصبح حلقة الوصل مع القيادة في الخارج، ويجلب الدعم المادي كما فعل إبراهيم حامد في مرحلة تأسيس القسام.

عمل (الشاباك) على ملاحقة الاخوين، متبعاً أساليب غير تقليدية ووسائل تكنولوجية متطورة لملاحقة عادل عوض الله، مكّنته من الوصول إليه، حين رصده مع أخيه في مزرعة أكرم مسودة في الخليل، فقرر أن يعتقلهما أحياء؛ ليتجنب ردة الفعل التي حصلت بعد اغتيال يحيى عياش، فدرب الوحدة على اقتحام المزرعة؛ وادعى بأنه أرسل لهما بواسطة أحد عملائه حلوى بها مخدر ليعتقلهما وهما نائمين.

في يوم الاغتيال 10 أيلول/ سبتمبر 1998م، طوق الاحتلال المنطقة، وكثّف عمليات الرصد بالوسائل التقنية المتقدمة، ورصد صاحب المزرعة وهو يخرج منها فقام باعتقاله، وعند غروب الشمس اقتحمت الوحدة الصهيونية المزرعة مصحوبة بالكلاب، والتي تفاجأت بأن الأخوين كانا مستيقظين؛ لأنهما لم يأكلا الحلوى، فخاضا اشتباكاً مع الوحدة المقتحمة نتج عنه استشهادهما، واحتجاز جثمانيهما، ومصادرة أرشيف رسائل كان يحتفظ به عادل عوض الله يوثق المراسلات التي كان يقوم بها مع السجون ومع خلاياه بأسماء وهمية ورموز مشفرة، كان قد راهن على إتلافه قبل استشهاده، أو وقوعه في الأسر.